وجعل يلقى رعبه لاصحابه بأبي وامي انتم لقد منوا
اللهم قاب رمحي هذا لم يزل ذلك دابه حتى خالط اهل
الشام وحسر عن راسه ونادى انا الاشعث بن قيس
خلوا عنا الماء فناداه ابو الاعور السلمي اما حتى لا تاخذنا
وايانا السيوف فلا فقال الاشعث قد دنت والله اظنها
منا ومنكم وبعث الى الاشتر وهو في الموضع الذي امره علي
نقم فيه أن اقحم الخيل فاقحمها حتى وضعت سنابكها
في الفرات واخذت اهل الشام السيوف فولوا مدبرين

قال نصر وقد كان من الاشعث

نادا عمرو بن العاص خل بيننا وبين الما فوالله لئن لم
تفعل لتاخذنا واياكم السيوف فقال عمرو والله لا نفعل
حتى تاخذنا واياكم السيوف فيعلم ربنا سبحانه اينا
اصبر اليوم قال وترجل الاشتر والاشعث وذوو البصائر
من اصحاب علي عليه السلام وترجل معهم اثنا عشر الفا فحملوا
على عمرو بن العاص وابي الاعور السلمي ومن معهما من اهل
الشام المامورين بمنع الما فازالوهم عن الما حتى غمست
اقدامهم في الما قال نصر وروى ان عليا عليهم قال ذلك
اليوم هذا يوم نصرتم فيه بالحمية **قال نصر**
وحدثنا عمرو عن شمر عن جابر قال سمعت تميم الناجي
يقول سمعت الاشعث يقول حال عمرو بن العاص بيننا

وبين الفرات

١٢٣

وبين الفرات فقلت ويحك ان كنت لاظن ان لك رايا
فاذا انت لا عقل لك اترانا نخليك والما تربت يداك
اما علمت انا معشر عرب ثكلتك امك وهبلتك لقد
رمت امرا عظيما فقال عمرو بن العاص اما والله لتعلم
اليوم انا سنفي بالعهد ونحكم العقد ونلقاك بصبر
وجد فناداه الاشتر فقال يا ابن العاص اما والله
لقد نزلنا في هذه العرصة وانا لنريد القتال على البصائر
والدين وما اقلتنا سائر اليوم الا حمية **قال نصر**
حدثنا من رفعه بسنده الى من سمع الاشعث
يوم الفرات وقد كان له عنا عظيم عن اهل العراق
وقتل رجالا من اهل الشام كثيرا اسد والله اني لكنت
كارها لقتال اهل الصلوة ولكن معي من هو اقدم مني في
الاسلام واعلم بالكتاب والسنة وهو الذي يسخي بنفسي
قال وكان الاشتر يومئذ على فرس له محذوف ادهم
كانه حلك الغراب قال وقتل الاشتر من فرسانهم وصنا
في ذلك اليوم سبعة نفر وهم صالح بن فيروز العكي
ومالك بن ادهم السلماني ورباح بن عتبة الغساني والاجلح
بن منصور الكندي وكان فارس اهل الشام وابراهيم
بن وضاح الجمحي وزامل بن عبيد الحذامي ومحمد بن روضة
الجمحي قال نصر وكانت راية الاشتر يوم الما مع ابي الحارث

العنا بفتح العين المهملة وهو المشقة والتعب

ديدهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)